فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الأحد 2017/7/30 العدد: 4360

الخبر الرئيسي

موقع "والا" العبري: السلطة أحبطت مجموعات لحماس كانت تخطط لتنفيذ عمليات خلال أحداث القدس

... ص 3

أبرز العناوين

"القسام": مواقع الاحتلال العسكرية لن تحمي جنوده من المقاومة

باراك: نتنياهو كان خائفاً مذعوراً وتابعاً في أحداث الأقصى

قيادات عسكرية وأمنية إسرائيلية: غزة على حافة الهاوية بعد ثلاث سنوات على الحرب

حماس: قرار المحكمة العليا باستكمال الانتخابات المحلية بالضفة وإلغائها بغزة قرار سياسي

ارتفاع ضحايا التحويلات الطبية من مرضى غزة إلى 23

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	منصور يدعو المجتمع الدولي لاتخاذ موقف حازم ضد الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين	4
3.	عشراوي: ممارسات "إسرائيل" القمعية تهدف إلى كسر صمود أبناء شعبنا	5
4.	هآرتس تدّعي تدهور صحة عباس ومصادر فلسطينية تنفي الخبر وتؤكد إجراءه فحوصات روتينية	5
5.	المكتب الإعلامي الحكومي بغزة يطالب بتجميد عضوية الاحتلال في محافل حرية الرأي	6
6.	وزارة الإعلام تدين اقتحام الجيش الإسرائيلي لمقرّات إعلامية في مدينة رام الله	6
7.	لجنة الانتخابات المركزية تعلن عن انتهاء عملية الاقتراع للانتخابات المحلية التكميلية	7
	المقاومة:	
8.	"القسام": مواقع الاحتلال العسكرية لن تحمي جنوده من المقاومة	7
9.	حماس: قرار المحكمة العليا باستكمال الانتخابات المحلية بالضفة وإلغائها بغزة قرار سياسي	8
10.	فايز أبو عيطة: إذا تعذر إجراء الانتخابات المحلية بغزة سيتم إجراؤها حيثما أمكن	8
11.	"الشعبية": إجراء انتخابات البلدية في الضفة وغزة ضرورة وطنية تمهد الطريق لإنهاء الانقسام	9
12.	"الديمقراطية" تحذر من مشروع نتنياهو ضم المستوطنات لـ"إسرائيل"	9
13.	وفد من حماس يلتقي وزير الدفاع اللبناني ويؤكدان عمق العلاقات	10
14.	حماس توضح ملابسات الانسحاب من حي الطيرة في مخيم عين الحلوة	10
	الكيان الإسرائيلي:	
15.	باراك: نتنياهو كان خائفاً مذعوراً وتابعاً في أحداث الأقصى	11
16.	قيادات عسكرية وأمنية إسرائيلية: غزة على حافة الهاوية بعد ثلاث سنوات على الحرب	11
17.	تقرير: "الصهيونية الدينية" واقتحام المعاقل اللبرالية الحصينة	12
	الأرض، الشعب:	
18.	الأب مسلم يدعو إلى العصيان المدني بوجه الاحتلال	14
19.	الاحتلال يمنع مصلين من دخول الأقصى	14
20.	ارتفاع ضحايا التحويلات الطبية من مرضى غزة إلى 23	15
21.	الاحتلال يسرق وثائق من الأقصى لأوقاف وأملاك القدس	15
22.	شرطة الاحتلال تعتدي على طاقم صحفي في القدس	16
23.	الأسرى المحررون يشرعون بإضراب مفتوح عن الطعام احتجاجاً على قطع رواتبهم	16
24.	احتجاز شبان في مدرسة بقلقيلية.. 22 إصابة بعد اقتحام الاحتلال العيزرية بالقدس	16
25.	مركز أسرى فلسطين: 400 حالة اعتقال منذ أحداث القدس	17
26.	قوات الاحتلال تعتقل 15 مواطنا في أنحاء الضفة	17

	مصر:	
27.	"الإفتاء المصرية" تثمن موقف الاتحاد الأوروبي من القدس	18
	الأردن:	
28.	عبد الله الثاني يحيّي صمود المقدسيين ويؤكد أهمية التنسيق لمواجهة الأزمة	18
	عربي، إسلامي:	
29.	"مجلس حكماء المسلمين" يناقش التصعيد الإسرائيلي في الأقصى	19
30.	بلدية تركية تستعد لتشييد مسجد شبيه بـ "قبة الصخرة"	19
	تطورات الأزمة القطرية:	
31.	الدوحة ترفع شكوى أممية بشأن تضييق السعودية على الحجاج القطريين	20
32.	ملك البحرين يستقبل وزراء خارجية الإمارات والسعودية ومصر: مواجهة الإرهاب وتجفيف منابعه	20
33.	نائب الرئيس العراقي: ما نسب إلي من اتهام قطر بدعم الإرهاب كذب وافتراء	21
34.	خبير أمني أمريكي: قطر وفرت منصة للقادة المتطرفين لنشر أيديولوجيتهم من خلال قناة الجزيرة	22
	حوارات ومقالات:	
35.	"هكذا تبدأ النكبة"!... نهلة الشهال	22
36.	انتفاضة القدس: درس المقاومة الشعبية والتديّن الوطني... خالد الحروب	25
37.	انتفاضة القدس.. الصور والتداعيات... عبدالله السناوي	28
38.	الأردنيون بين تخبط حكومتهم وحقارة نتنياهو!... نضال منصور	30
	كاريكاتير:	32

* * *

١. موقع "والا" العبري: السلطة أحبطت مجموعات لحماس كانت تخطط لتنفيذ عمليات خلال أحداث القدس

محمد وتد: أفاد موقع "واللا" أن السلطة الفلسطينية تتطلع إعادة التنسيق الأمني مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بحال أعاد الاحتلال فتح جميع أبواب المسجد الأقصى، على أن يكون إعادة التنسيق بشكل تدريجي، وذلك نقلا عن مصدر أمني فلسطيني.

ونقل الموقع الإسرائيلي عن مصدر أمني فلسطيني رفيع المستوى، أن أجهزة الأمن الفلسطينية ستفحص إذا ما ستلتزم إسرائيل برفع جميع القيود عن المسجد الأقصى وفتح جميع الأبواب وإلغاء

تام لكافة الإجراءات الأمنية، وهذا ما سيدفع السلطة الفلسطينية إلى إعادة التنسيق الأمني مع الاحتلال بعد أسبوع على الإعلان عن تجميده، بحسب المصدر.

وقال المصدر الأمني الفلسطيني في حديثه إلى مراسل "واللا"، إنه وطالما فتح المسجد الأقصى أمام المصلين وأزيلت العوائق فقد زالت أسباب تجميد التنسيق وسيتم استئناف اللقاءات الأمنية.

وبحسب الموقع، فقد أثنى المسؤول الأمني الفلسطيني على الخطوات التي قامت بها إسرائيل بإزالة القيود ورفع الإجراءات الأمنية وتفكيك البوابات الإلكترونية والكاميرات عن أبواب المسجد الأقصى، كما وأشاد بتعامل جيش الاحتلال وجهاز الأمن العام "الشاباك" مع الأزمة وإداراتها حتى الوصول إلى حل، وأعرب عن أمله بأن الجانبين بصدد فتح صفحة جديدة في العلاقات والتنسيق.

وعلى الرغم من تجميد التنسيق الأمني، إلا أن الموقع أفاد نقلا عن مصادر أمنية فلسطينية، بأن أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية واصلت وخلال أحداث القدس والأقصى ملاحقة نشطاء من حركة حماس واعتقال العديد من كوادر الحركة بالجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية.

وذكر الموقع أن الأمن الفلسطيني اعتقل نشطاء حركة حماس، حيث اعتقل الأمن الوقائي نشطاء من حماس الخليل ورام الله وقلقيلية وطولكرم عملوا على تصعيد الأوضاع الأمنية بالضفة عبر التخطيط لتنفيذ العمليات.

عرب 48، 2017/7/29

٢. منصور يدعو المجتمع الدولي لاتخاذ موقف حازم ضد الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين

نيويورك: صرح المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور، خلال اجتماع حركة عدم الانحياز على مستوى السفراء في نيويورك اليوم السبت، أن صمود أبناء شعبنا في القدس أجبر الاحتلال الاسرائيلي على التراجع عن كافة الاجراءات غير القانونية التي فرضها منذ 14 تموز الجاري.

من جهة ثانية بعث منصور بثلاث رسائل متطابقة لكل من رئيس مجلس الأمن (الصين) ورئيس الجمعية العامة، والأمين العام للأمم المتحدة، بشأن تصاعد التوتر في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية بسبب الممارسات الاسرائيلية القمعية غير القانونية ضد الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال البغيض.

وطالب منصور، بوقف جميع الاستفزازات والتحريضات المتعلقة بالمسجد الأقصى فورا، داعيا المجتمع الدولي إلى إجبار السلطة القائمة بالاحتلال على احترام الوضع الراهن في الحرم الشريف.

وفي الختام، دعا السفير منصور، المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف حازم ومبدئي ضد جميع الممارسات الإسرائيلية غير القانونية ضد الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/7/29

٣. عشراوي: ممارسات "إسرائيل" القمعية تهدف إلى كسر صمود أبناء شعبنا

رام الله: أدانت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيسة دائرة الثقافة والإعلام، حنان عشراوي، اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم السبت، مكتب مقر شركة "بال ميديا" الواقع في برج فلسطين التجاري بمدينة البيرة، وتحطيم بعض محتوياته والعبث بمقتنياته، وسرقة معدات وحواسيب ومواد أرشيفية منه.

وقالت عشراوي، في بيان صحفي، إن الاعتداء على السيادة الفلسطينية والمؤسسات الإعلامية، هو بمثابة تعد سافر على الحقوق الأساسية للإنسان الفلسطيني وانتهاك للأعرف والقوانين الدولية والإنسانية التي كفلت حرية الرأي والتعبير.

وأشارت الى أن الممارسات الإسرائيلية القمعية واستخدام القوة المفرطة والتصعيد المدروس الذي طال الشعب الفلسطيني ومقدساته وموارده، هو محاولة مفضوحة لكسر صمود أبناء شعبنا وإسكات الصوت الفلسطيني وإشعال المنطقة بأكملها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/7/29

٤. هآرتس تدّعي تدهور صحة عباس ومصادر فلسطينية تنفي الخبر وتؤكد إجراءه فحوصات روتينية

بلال ضاهر: ادعت مصادر في سلطات الاحتلال أن تدهورا طرأ على صحة الرئيس محمود عباس، وأن جهاز الأمن الإسرائيلي "يتابع بقلق" حالة عباس الصحية، حسبما ذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الأحد.

وكانت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" أفادت أن عباس غادر المستشفى الاستشاري في رام الله، ظهر أمس، بعد إجراء "فحوصات طبية روتينية".

وقال وزير الصحة الفلسطيني، جواد عواد، إن "الرئيس غادر المستشفى سالما معافى، بعد إجراء فحوصات طبية يجريها عادة بشكل دوري كل ستة أشهر، وكانت نتائج الفحوصات ممتازة، وأشارت إلى أن صحة الرئيس ممتازة".

من جانبها، قالت الصحيفة الإسرائيلية إن أحداث القدس والحرم القدسي، خلال الأسبوعين الماضيين، فرضت على عباس جدول أعمال مزدحم من أجل متابعة هذه الأحداث، شمل اجتماعات

مكثفة مع مستشاريه وقيادة حركة فتح والسلطة الفلسطينية، وإجراء اتصالات مكثفة مع زعماء عرب ودبلوماسيين غربيين.

وبحسب الصحيفة، فإن المحيطين بعباس "لديهم مصلحة في التخفيف من خطورة المصاعب التي يعاني منها"، وأن الانطباع لدى "مصادر إسرائيلية وفلسطينية"، لم تذكر الصحيفة هويتها، هو أنه "طرأ تدهور معين على وضع عباس الصحي في الأشهر الأخيرة" وأن "من شأن استمرار التدهور أن يسرّع تغييرات في الحكم في السلطة". كما أشارت الصحيفة إلى أن عباس قلق من توثيق العلاقة بين حركة حماس والقيادي المفصول من فتح، محمد دحلان، برعاية مصرية، وأن ينسقوا خطوات أخرى ضده.

عرب 48، 2017/7/30

٥. المكتب الإعلامي الحكومي بغزة يطالب بتجميد عضوية الاحتلال في محافل حرية الرأي

غزة: طالب رئيس المكتب الإعلامي الحكومي بغزة سلامة معروف الأجسام الإعلامية والحقوقية المعنية بحرية الرأي والتعبير بتجميد عضوية الاحتلال منها أو شطب العضوية بالكلية؛ وذلك ردًّا على اعتداء الاحتلال على المكاتب الصحفية بالضفة المحتلة.

وقال معروف في تصريحات صحفية: "إن الاحتلال لم يكن ليتمادى في هذه الاعتداءات ضد المؤسسات الإعلامية لولا أنه يرى صمتًا وتخاذلًا واضحًا من قبل كافة المؤسسات التي يفترض بها أن تدافع عن المؤسسات الإعلامية".

وطالب هذه المؤسسات الممثلة بـ"الاتحاد الدولي للصحفيين ومقرر حرية الرأي والتعبير في الأمم المتحدة وكافة المؤسسات الإقليمية ومجلس وزراء الإعلام العرب واتحاد الصحفيين العرب" بتجميد عضوية الاحتلال في المحافل كافة التي يفترض بها أن تدافع عن حرية الرأي والتعبير.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/7/29

٦. وزارة الإعلام تدين اقتحام الجيش الإسرائيلي لمقرّات إعلامية في مدينة رام الله

أدانت جهات رسمية اقتحام الجيش الإسرائيلي لمقرّات إعلامية في مدينة رام الله، اليوم السبت، والذي رأت أنه يأتي في إطار سياسة ممنهجة لإسكات الصوت الفلسطيني.

ورأت وزارة الإعلام الفلسطينية أن هذه الممارسات تعبّر عن "قرصنة وامتداد للحملة الإسرائيلية المسعورة ضد المؤسسات الصحفية"، وفق تعبيرها.

وقالت الوزارة في بيان لها، "هذا الاقتحام يُثبت سعي إسرائيل لحجب الصورة، وقطع الطريق على حراس الحقيقة أمام مواصلة دورهم الإعلامي والوطني والأخلاقي في نقل رسالة الحرية المنشودة، خاصة في ظل الإرهاب المتواصل بحق المسجد الأقصى".

قدس برس، 2017/7/29

٧. لجنة الانتخابات المركزية تعلن عن انتهاء عملية الاقتراع للانتخابات المحلية التكميلية

رام الله – "الأيام": أعلنت لجنة الانتخابات المركزية، أمس، انتهاء عملية الاقتراع للانتخابات المحلية التكميلية 2017.

وأشارت اللجنة إلى أن مراكز الاقتراع أغلقت أبوابها، في تمام الساعة السابعة من مساء أمس، وسُمح فقط للناخبين المتواجدين داخل المراكز بالتصويت بعد الموعد المحدد.

وقالت: إن عدد المقترعين الكلي في 14 هيئة محلية جرت فيها الانتخابات، بلغ، 255,27 مقترعاً من أصل 844,42 ناخباً وناخبة، بحيث بلغ متوسط نسبة الاقتراع 6.63% من أصحاب حق الاقتراع.

وأشار البيان إلى أن طواقم اللجنة بدأت بعملية الفرز مباشرة في مراكز الاقتراع نفسها، ومن ثم سيجري تجميع محاضر الفرز في مبنى الهيئة المحلية، بحيث يتم في نهاية هذه العملية نشر عدد الأصوات التي حصلت عليها القوائم المرشحة في الهيئة المحلية.

وقالت اللجنة: إن عملية الاقتراع سارت بهدوء وانتظام دون أي مشاكل تذكر، ولم تسجل أي خروقات من شأنها أن تؤثر على نتيجة الانتخابات.

الأيام، رام الله، 2017/7/29

٨. "القسام": مواقع الاحتلال العسكرية لن تحمي جنوده من المقاومة

غزة: نشرت "كتائب القسام"، الذراع العسكري لحركة حماس، الجمعة، فيديو مصوّر لمشاهد من عملية "ناحال عوز" الفدائية التي نفذت خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة، وأسفرت عن مقتل عدد من جنود الاحتلال الإسرائيلي.

وفي حديث لـ "قدس برس"، أوضح "أبو حمزة" أحد قادة "كتائب القسام"، أن المشاهد التي عرضت من عملية "ناحال عوز" هي خلاصة ما سُمح بنشره "لأسباب أمنية".

وقال "إن قيادة كتائب القسام حرصت على نشر هذه المشاهد فور الانتهاء العملية وعودة جميع منفذيها إلى مواقعهم بسلام وذلك لرفع الروح المعنوية لدى سكان القطاع الذين كانوا يتعرضون لمجازر كبيرة لا سيما حي الشجاعية والذي على مشارف هذا الموقع ودمر بالكامل".

وأضاف "كانت عملية ناحال عوز تحمل عدة رسائل للعدو الصهيوني؛ أهمها أن تدمير حي الشجاعية واحتلاله بعد المجزرة التي ارتكبها فيه لن يحمي جنودك ومواقعك العسكرية، وأن هذه العملية والتي جاءت بعد أسبوع من هذه المجزرة انطلقت من حي الشجاعية والاحتلال في داخله".

وأشار إلى أحد مشاهد الشريط المصوّر، وظهر فيه جندي إسرائيلي مسلّح يصرخ بصوت عالٍ داخل موقعه العسكري المحصّن، مشيرا إلى أن "القسام" تبعث لجنود الاجتلال برسالة مفادها أن "هذه المواقع لن تحميكم". وكشف "أبو حمزة" أن التخطيط لهذه العملية لم يكون ميدانيا وليد الحرب وإنما خطط لها قبل فترة طويلة هي وسلسلة عمليات تم تنفيذ جزء منها خلال الحرب، وحالت الظروف الميدانية دون تنفيذ بقيتها، رافضا الكشف عن مزيد من التفاصيل عن هذه العملية.

قدس برس، 2017/7/29

٩. حماس: قرار المحكمة العليا باستكمال الانتخابات المحلية بالضفة وإلغائها بغزة قرار سياسي

خاص سما: اعتبرت حركة حماس قرار المحكمة الفلسطينية العليا القاضي باستكمال إجراءات الانتخابات المحلية، وعقدها في الضفة الغربية المحتلة، وإلغائها في قطاع غزة بأنه "قرار سياسي".

وقال القيادي في الحركة عاطف عدوان إن هذا القرار هو سياسي بامتياز أعطى بعدًا قانونياً كي يضيف على الانقسام السياسي انقسامًا قانونياً كذلك وأضاف "بعد أن أتمت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية عملها وباتت الانتخابات قاب قوسين أو أدنى من إجرائها قررت السلطة في رام الله اللجوء إلى القضاء لإفشال الانتخابات بعد تأكدها من عدم نجاح قوائم حركة فتح".

وكالة سما الإخبارية، 2017/7/29

١٠. فايز أبو عيطة: إذا تعذر إجراء الانتخابات المحلية بغزة سيتم إجراؤها حيثما أمكن

خاص سما: استكملت المحكمة الفلسطينية العليا إجراءات الانتخابات المحلية، وعقدها في الضفة الغربية المحتلة، وإلغاءها في قطاع غزة.

وعن هذا الموضوع، اكتفى فايز أبو عيطة نائب المجلس الثوري لحركة فتح، فقط بتصريح مقتضب لوكالة " سما" قال فيه " إذا تعذر إجراء الانتخابات في غزة سيتم إجراؤها حيثما أمكن... الانتخابات المحلية هي استحقاق فلسطيني لابد منه، وسيتم إجراؤها في موعدها المحدد الذي أقرته حكومة التوافق الفلسطينية".

وكالة سما الإخبارية، 2017/7/29

١١. "الشعبية": إجراء انتخابات البلدية في الضفة وغزة ضرورة وطنية تمهد الطريق لإنهاء الانقسام

خاص سما: أكد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية جميل مزهر، أن إجراء انتخابات المجالس البلدية في الضفة وغزة هي ضرورة وطنية وحاجة اجتماعية ستمهد الطريق لإنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الفلسطينية، وتجديد النظام السياسي الفلسطيني الذي أصابه الجمود على مدار أكثر من 10 سنوات، وستمهد لإجراء الانتخابات للمجلسين الوطني والتشريعي والرئاسية أيضا.

وعن الوضع الفلسطيني المعقد في ظل الانقسام وآلية الخروج منه، قال مزهر:" اعتقد أننا نعيش أوضاعاً مأساوية وصعبة على المستويين الإنساني والسياسي وهناك تحديات كبيرة وعقبات وتهديدات تطال المشروع الوطني برمته، وأوضاع اجتماعية صعبة وبائسة في ظل الفقر والبطالة والآلاف من الخريجين دون أي أفق أو فرص عمل ولذلك بات من المُلح والضروري أن يعمل الجميع ويسارع على إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الفلسطينية، مؤكداً أن استعادة الوحدة والاتفاق على رؤية واستراتيجية موحدة يعطي قوة للموقف الفلسطيني في إطار مواجهة الاحتلال ومشاريعه التي تقوم على الاستيطان والتهويد وتدمير حلم الدولة الفلسطينية.

وكالة سما الإخبارية، 2017/7/29

١٢. "الديمقراطية" تحذر من مشروع نتنياهو ضم المستوطنات لـ"إسرائيل"

غزة: حذرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، من خطورة المباحثات التي أجراها المبعوثين الأمريكيين إلى الشرق الأوسط جاريد كوشنر وجيسون غرينبلات، والتي تناولت اقتراحاً خطيراً تقدم به رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، بضم المستوطنات في محيط مدينة القدس والضفة الغربية المحتلتين لـ(إسرائيل)، مقابل فصل منطقة وادي عارة في الأراضي المحتلة سنة 1948، وضمها إلى مناطق السلطة الفلسطينية.

وقالت الجبهة في بيان صحفي، أن نتنياهو، في اقتراحه الخطير هذا، إنما يحاول أن يستفيد إلى أقصى حد من مبدأ "تبادل الأرض" الذي كانت السلطة الفلسطينية قد وافقت عليه في سياق تنازلاتها عند مباشرة رسم الحدود لدولة فلسطين، إستناداً إلى خطوط 4 حزيران 67".

وأضافت أن نتنياهو يعمل على تحويل تنازل الفريق الفلسطيني، من مشروع لتبادل الأرض إلى أرضية مشروعه أكثر من مئة ألف فلسطيني، من أبناء الـ 48 وضمهم إلى مناطق السلطة الفلسطينية، في خطوة الهدف منها، زيادة الأغلبية اليهودية، في الداخل المحتل، بدعوى أنها "الوطن القومي للشعب اليهودي"، وتخفيض عدد السكان الفلسطينيين".

فلسطين أون لاين، 2017/7/29

١٣.وفد من حماس يلتقي وزير الدفاع اللبناني ويؤكدان عمق العلاقات

بيروت: زار وفدٌ من حركة حماس، السبت، وزير الدفاع اللبناني يعقوب الصرّاف في داره في عكّار، "في إطار حرص الحركة على تعزيز العلاقات اللبنانية الفلسطينية، وحفظ الأمن والاستقرار والسلم الأهلي في لبنان والمخيمات الفلسطينية".

وضمّ الوفد، المسؤول السياسي للحركة في الشمال أحمد الأسدي، والمسؤول السياسي في مخيم نهر البارد عبد الرحيم الشريف.

ونقل الأسدي إلى الوزير تحيات قيادة الحركة في لبنان، وأشاد بالموقف المشرّف لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون تجاه انتفاضة المقدسيين في القدس والمسجد الأقصى المبارك، معبّراً عن تقديره لهذا الموقف المسؤول، في وقتٍ عزّت فيه المواقف الرسمية المناصِرة لفلسطين والقدس والأقصى.

بدوره رحّب الوزير الصرّاف بوفد حماس، وأشاد بهبّة المقدسيين في مواجهة اعتداءات الاحتلال الصهيوني المستمرة على القدس والأقصى، وأكّد وقوفه ودعمه لفلسطين وللشعب الفلسطيني، معبّراً عن عمق انتمائه لهذه القضية العادلة.

وأكّد الطرفان حرصهما على تعزيز العلاقات اللبنانية الفلسطينية الأخوية، ودوام التواصل بينهما لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين اللبناني والفلسطيني.

وختم وفد الحركة الزيارة بتقديم درع للوزير، هو عبارة عن خارطة فلسطين مع شالٍ فلسطينيٍ، كعربون تقدير ومحبة من الشعب الفلسطيني عموماً وحركة حماس بشكل خاص له.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/7/29

١٤.حماس توضح ملابسات الانسحاب من حي الطيرة في مخيم عين الحلوة

بيروت: أوضحت حركة "حماس" في لبنان، مساء يوم السبت، ملابسات انسحاب عناصرها من داخل حي الطيرة، في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين بلبنان، ودعت القيادة السياسية في منطقة صيدا لعقد لقاء طارئ ومناقشة انتشار القوة المشتركة والجهات المشاركة فيها.

وقالت "حماس" في بيانٍ لها، تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً منه: إن انسحاب عناصرها من داخل حي الطيرة، لا يعني الانسحاب من القوة الأمنية المشتركة، أو من القوة المتموضعة في النقاط المتواجدة على الشارع المحاذي للحي أو في مقر الصاعقة.

وأشارت إلى أنها أبلغت سابقاً جميع الفصائل والقوى المشارِكة في القوة المشتركة، أنه إذا لم تعزَّز القوة الموجودة في داخل الحي بعناصر من كل الفصائل، فإنها ستنسحب من نقاط القوة المشتركة الموجودة في داخل الحي.

وأضافت "بما أنه لم يتجاوب أحد معنا في ذلك، واقتصر تواجد القوة المشتركة على عدد قليل من عناصرنا إضافة إلى عنصر وعنصرين من فصائل أخرى، فإننا قرّرنا الانسحاب من داخل الحي، والتحاق عناصرنا بالقوة الأمنية المتواجدة حول الحي".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/7/29

١٥. باراك: نتنياهو كان خائفاً مذعوراً وتابعاً في أحداث الأقصى

مجيد القضماني: وصف وزير الأمن الإسرائيلي السابق، إيهود باراك، رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بأنه كان 'خائفا مذعورا وتابعًا وفاقدا للقدرة على تقدير الموقف' في أدائه أمام الأحداث الأخيرة في القدس المحتلة وحول المسجد الأقصى.

ودعا باراك في رسالة مسجلة نشرها على صفحته في شبكة التواصل الاجتماعي 'فيسبوك'، السبت، إلى 'الإسراع بإسقاطه ومعه المجلس الوزاري المصغر'، معتبرا أن نتنياهو كان على استعداد لتفجير المنطقة 'وإشعال البلاد، من أجل إنقاذ نفسه من خطر التحقيقات'، التي تلاحقه في ملفات الفساد.

وأضاف: 'قال شِمغار إنه كان يجب عليه الاستقالة، ولو فقط بسبب الهدايا، لكن مندلبليت (المستشار القضائي للحكومة)، يحقق ويحقق بلا نهاية'.

وهاجم باراك في رسالته المسجلة، المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية،'الكابينيت'، ووصفه بأنه 'أشبه بمنزل الأخ الكبير (برنامج تلفزيون الواقع)، وليس بمقر لصنع القرارات'.

وقال: 'شاركت في جلسات للكابينيت منذ حكومة مناحيم بيغن، لم يكن هناك شيئا من هذا القبيل، ولا ينبغي أن يكون'.

عرب 48، 2017/7/29

١٦. قيادات عسكرية وأمنية إسرائيلية: غزة على حافة الهاوية بعد ثلاث سنوات على الحرب

غزة – "القدس" دوت كوم – ترجمة خاصة: بثت القناة العبرية الثانية، مساء اليوم السبت، تقريرا اشتمل على مقابلات مع قيادات عسكرية وأمنية إسرائيلية وخصص لمحاولة قراءة المشهد في غزة بعد ثلاث سنوات من الحرب الأخيرة التي استهدفت القطاع.

وقالت القناة في تقريرها أن قطاع غزة على حافة الهاوية نتيجة الظروف الاقتصادية والحياتية الصعبة التي تعيشها منذ سيطرة حركة حماس عليها عام 2007، فيما تطرقت إلى الضائقة المالية التي تمر بها حركة حماس.

وقال سامي ترجمان، القائد السباق لما يسمى بالمنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي، "ان (حماس) ليس لديها ما تخسره لكي تدخل معركة جديدة في غزة"، مشيرا إلى "ان قطاع غزة مثل البركان الذي من الممكن أن ينفجر في أي لحظة".

وأضاف: "كل يوم يمر يجعل من غزة طنجرة ضغط تغلي بكثافة، ويجب العمل من أجل أن لا تقع في الهاوية".

من جانبه، قال إفرايم هاليفي، رئيس جهاز (الموساد) السابق، "أنه يجب فتح حوار حقيقي مع (حماس)، وإن رفضت فإننا سنواجه مشاكل مع الأجيال القادمة وسيكون هناك جولات من القتال وفي نهاية المطاف سنجد أنفسنا في غزة ونفقد السيطرة على مصيرنا".

وقال الجنرال احتياط عاموس جلعاد، المسؤول السابق في وزارة الجيش، أن (حماس) ليس لديها استعداد على الإطلاق للحديث مع إسرائيل. واضاف: "لا يوجد حل جذري مع (حماس) .. علينا أن نفهم ما يريدون وما يفعلون".

بدوره، قال الوزير يسرائيل كاتس "أنه لا توجد لدى إسرائيل سياسة واضحة تجاه غزة .. جميع الحكومات تسير بحماقة وليس لديها رؤية استراتيجية".

القدس، القدس، 2017/7/29

١٧.تقرير: "الصهيونية الدينية" واقتحام المعاقل اللبرالية الحصينة

محمود مجادلة: في إطار سعيه الحثيث لتعزيز وتعميم أيديولجيته "الصهيونية الدينية"، يستغل حزب "البيت اليهودي" مواقع السلطة التي يشغلها، في عملية إحداث تغييرات بنيوية تساهم في زيادة نفوذ هذا التيار الذي يطرح نفسه كبديل تاريخي للصهيونية العلمانية التي أسست وقادت إسرائيل على مدى 70 عاما.

ويستغل "البيت اليهودي" احتلاله لوزارتين هامتين، تبسطان نفوذهما على مجالين، يعتبران من أهم حصون الصهيونية اللبرالية هما القضاء والتربية والتعليم، حيث يعمل الوزير نفتالي بينيت، الذي يتولى جهاز التعليم، بشكل منهجي، على تعزيز البعد الديني الصهيوني في المضامين التربوية من الروضة إلى الجامعة والسيطرة على إداراتها مواقع القرار فيها، وتسعى وزيرة القضاء، أييلت شاكيد، لإحداث تغييرات تشمل بنية النظام القانوني الإسرائيلي وهياكله الأساسية، التي تعتبر حصنا من حصون الصهيونية اللبرالية، وزيادة تمثيل أصحاب القبعات المنسوجة في هيئاته القضائية المختلفة.

في غضون ذلك كشفت التقارير التي تناولت، مؤخرا، الزيادة المضطردة في ميزانية ما يسمى بـ"مديرية تعزيز الهوية اليهودية"، التي أسسها البيت اليهودي وتعمل في إطار وزارة الشؤون الدينية،

كشفت عن الأهداف الأيديولوجية التي تقف من وراء تلك المديرية التي بلغت ميزانيتها 35 مليون شيكل عام 2016، أي بزيادة سبعة مليون شيكل سنويا منذ إقامتها عام 2013، وطبيعة عملها الهادف إلى "إعادة الروح اليهودية إلى دولة إسرائيل" وبالذات بين الشباب وطلاب الجامعات حيث تعرض، على سبيل المثال، منحة بقيمة خمسة آلاف شيكل لطلاب الجامعات في إطار مشروع تعزيز الهوية اليهودية وقيم الصهيونية بين طلاب الضواحي.

ورغم أن الوزير دافيد أزولاي، من شاس، هو من يتولى اليوم وزارة الشؤون الدينية، إلا أن "المديرية" التي تتماثل مع البيت اليهودي لم يتم حلها، بل واصلت بالحصول على الميزانيات من الوزارة ومن وزارات التعليم و"الشتات" التي يتولاهما بينيت.

وكانت المديرية، قد أقيمت عام 2013 كجزء من الاتفاق الائتلافي، الذي أبرم في حينه بين البيت اليهودي والليكود، وعملت تحت إمرة بينيت الذي شغل وقتها وزارة الشؤون الدينية، وكان من المفترض أن يأسسها الحاخام الرئيسي السابق للجيش الإسرائيلي الجنرال أفيحاي رينتسكي، إلا أن أسباب مختلفة حالت دون ذلك، فأوكلت إلى آيلي لفانون، وبقي رونتسكي أحد محركيها الرئيسيين.

نشاط المديرية المنحاز، وتفضيلها للجمعيات الأرثوذكسية المقربة من البيت اليهودي دون غيرها، أثار غضب حركات يهودية لبرالية التي التمست للمحكمة العليا الإسرائيلية ضد إقصائها من تعاقدات المديرية على مدى السنوات الأربع الماضية، واتهم مدير "الحركة اليهودية التقدمية"، جلعاد كريف، المديرية، بأنها أداة لنشر "التدين" في أوساط الجمهور غير الأرثوذكسي من خلال الالتفاف على قواعد الإدارة السليمة.

وكشف الالتماس أن مناقصات المديرية رست جميعها على جمعيات أرثوذكسية وأن توجهات الجمعيات اللبرالية للمشاركة لم تلق آذانا صاغية، ويستدل من تصريحات الحاخام أفيحاي رونتسكي، وهو من رؤساء المديرية، وأحد المقربين من بينيت، أن المديرية تعمل في صفوف الجمهور غير المتدين، وبشكل خاص بين مجموعات النخبة الإسرائيلية العلمانية، وأنها دشنت ثانويات المسار العلمي في حيفا والقدس وتسعى للوصول إلى خمسة آلاف مدرسة، وهي ترى أهمية خاصة للاستثمار في تل أبيب لأن التأثير العلماني على كل الدولة يصدر من هناك.

وفي خطوة استثنائية، ألغت وزارة الزراعة، قبل بضعة أشهر، مشروعا مشتركا مع "مديرية تعزيز الهوية اليهودية"، والذي كان سيخصص لتعميق قيم ما يسمى بـ"الزراعة اليهودية" في التعليم الرسمي، الإلغاء جرى بعد أن اكتشف محاسب الوزارة أن مجموعة من الثغرات تعتري المشروع.

وكانت وزارة الزراعة، التي يتولاها الوزير أوري آريل، من "البيت اليهودي"، قد أعلنت في نهاية العام الماضي، عن برنامج يهدف إلى "ربط الطلاب الإسرائيليين بالأرض وبالزراعة وبهويتهم الصهيونية

في البلاد"، وحصل هذا البرنامج على التصاريح اللازمة خلال فترة قصيرة، وخصصت له ميزانية قيمتها أربعة ملايين، اتفق على تقاسمها بالتساوي بين الوزارة والمديرية التابعة للبيت اليهودي أيضا. وبقطع النظر عن الخلل الذي اعترى المشروع وتسبب بإلغائه فإن الحديث عن "زراعة يهودية" هو نوع من العودة إلى عهد "العمل العبري"، وغيرها من المقولات الصهيونية البدائية التي أسقطت العرب من حساباتها.

عرب 48، 2017/7/29

١٨. الأب مسلم يدعو إلى العصيان المدني بوجه الاحتلال

رام الله: دعا الأب مانويل مُسَلّم، القيادي المسيحي البارز بالضفة الغربية، الفلسطينيين إلى مواصلة الحراك بوجه الإجراءات "الإسرائيلية" المستهدفة للمسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية في القدس.

وعدّ مُسَلّم، في حوار خاص مع وكالة "الأناضول"، أن ما جرى في مدينة القدس مؤخرا، من اعتصام للمصلين، ورفض لدخول المسجد الأقصى، بمنزلة صورة من صور العصيان المدني، مطالبا بتوسعته ليشمل الأراضي الفلسطينية كافة.

وطالب "مسلم" الشعب الفلسطيني بالإعلان عن "العصيان المدني"، بوجه دولة "إسرائيل"، ورأى أنه "هو الفعل الحقيقي الذي يساوي الاحتلال، وما جرى في الأقصى من رباط وصمود هو بداية للتحرير الحقيقي، وهو عصيان مدني موحد".

كما دعا الشعب الفلسطيني إلى "الوحدة وبناء منظمة تحرير جديدة، كي تقود الفلسطينيين إلى مستقبل بلا احتلال".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/7/29

١٩. الاحتلال يمنع مصلين من دخول الأقصى

القدس المحتلة: منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم السبت، مواطنين فلسطينيين من دخول المسجد الأقصى للصلاة فيه، كما اعتدت على الطواقم الصحفية قرب أبوابه.

وقال شهود عيان لـ"قدس برس"، إن قوة من شرطة الاحتلال احتجزت عددا من الفلسطينيين على باب "الأسباط"، وحقّقت معهم قبل منعهم من بلوغ المسجد الأقصى لأداء صلاة الظهر.

كما أخضعت قوات الاحتلال بعض المصلين الذين سمحت بدخولهم إلى المسجد عن طريق باب "الأسباط"، لعمليات تفتيش باستخدام أداة فحص إلكتروني لكشف الأسلحة والمعادن.

وفي سياق متّصل، أدّت مجموعات من المستوطنين طقوساً تلمودية على عتبات باب "الأسباط" بصوت مرتفع، في محاولة لاستفزاز مشاعر المصلين الفلسطينيين، قبل التوجه إلى باب "الرحمة" من الخارج بحراسة قوات الاحتلال.

قدس برس، 2017/7/29

٢٠. ارتفاع ضحايا التحويلات الطبية من مرضى غزة إلى 23

غزة: توفي الطفل المريض محمد أحمد السايس (6 أعوام)، صباح يوم السبت، بعد فشل عملية تحويله لتلقي العلاج خارج قطاع غزة.

وقال الناطق باسم وزارة الصحة بغزة أشرف القدرة في تصريح صحفي، بأن الطفل السايس كان يرقد في العناية المركزة بمستشفى الشهيد محمد الدرة منذ أسبوع، مشيرا إلى أنه تم طلب تحويلة علاج للخارج منذ أسبوع من خلال الوزارة في رام الله إلا أنه لم يتم الرد على الطلب.

ولفت القدرة إلى أن السايس هو الضحية الـ 23 لمرضى التحويلات الطبية في قطاع غزة.

القدس، القدس، 2017/7/29

٢١. الاحتلال يسرق وثائق من الأقصى لأوقاف وأملاك القدس

عمّان– نادية سعد الدين: قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بسرقة وثائق مهمة من المسجد الأقصى المبارك، تتعلق بأملاك وأوقاف القدس المحتلة وأراضيها، وذلك أثناء فترة إغلاقه أمام الفلسطينيين، بما يمهد لمصادرتها وتهويدها ووضع يد السيطرة عليها.

وقال رئيس مركز القدس الدولي في فلسطين المحتلة، حسن خاطر، لـ"الغد"، إن "الاحتلال استولى على الوثائق المتعلقة بالأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة، حينما استفرد بالأقصى لثلاثة أيام متوالية، متنقلاً بقواته بين غرفه ومكاتبه وأرشيفه ووثائقه، بعدما أخلاه من المصلين وموظفيه وحراسه".

وأضاف أن "الاحتلال، بواسطة تلك الوثائق، سيضع يده على أوقاف القدس وأملاكها وعقاراتها، باعتبارها أرشيفاً وقفياً خاصاً بالأملاك والمحاكم الشرعية، حيث تشكل قاعدة بيانات لأملاك وأوقاف وأراضي القدس المحتلة، بما يشكل سرقتها كارثة حقيقية".

وأوضح بأن "الوثائق الوقفية تخص تفاصيل وأسرار الأوقاف والتواقيع المُمهرة عليها"، مبيناً أن "استيلاء الاحتلال عليها يمكنه من الحصول على التواقيع، ومعرفة أصحاب الصلاحية فيها، وكيفية نقل أو طرق التصرف بملكية الوقف، والاطلاع على كل تفاصيلها ومحتوياتها".

وقال إن "ذلك الأمر يشكل خطراً كبيراً على الأوقاف التي تشكل العمود الفقري في القدس المحتلة، والتي يتجاوز حجمها 90% من البلدة القديمة، ونسبة عالية في عموم القدس المحتلة".

الغد، عمّان، 2017/7/30

٢٢.شرطة الاحتلال تعتدي على طاقم صحفي في القدس

القدس: اعتدت شرطة الاحتلال صباح يوم السبت، على طاقم "فضائية القدس التعليمية"، أثناء تغطية مباشرة له في مدينة القدس.

وأفادت مصادر صحفية أن شرطة الاحتلال اعتدت على الطاقم أثناء بث مباشر قرب باب حطة، في البلدة القديمة من القدس.

وأضافت المصادر بأنه تم إبعاد الطاقم إلى باب الأسباط.

وفي السياق ذاته، منعت شرطة الاحتلال مجموعة نساء من مدينة أم الفحم، جئن للصلاة في المسجد الأقصى، من دخوله، بسبب أنهن من عائلة "جبارين"، وهي عائلة منفذي عملية إطلاق النار قبل أسبوعين في المسجد الأقصى المبارك.

القدس، القدس، 2017/7/29

٢٣.الأسرى المحررون يشرعون بإضراب مفتوح عن الطعام احتجاجاً على قطع رواتبهم

رام الله: شرع الأسرى المحررون، يوم السبت، إضرابهم المفتوح عن الطعام احتجاجاً على استمرار السلطة الفلسطينية بقطع رواتبهم دون إبداء أي أسباب تذكر للقطع.

وأعلن الأسرى المحررون، خلال مؤتمر صحفي تم عقده في مدينة رام الله بالضفة المحتلة، خوضهم الإضراب المفتوح احتجاجا على استمرار قطع السلطة لرواتبهم.

وأكد الأسرى المحررون استمرارهم في الإضراب عن الطعام حتى يتم إعادة رواتبهم لهم.

وكالة سما الإخبارية، 2017/7/29

٢٤.احتجاز شبان في مدرسة بقلقيلية.. 22 إصابة بعد اقتحام الاحتلال العيزرية بالقدس

القدس المحتلة: أصيب 22 مواطنًا، بينهم ثلاثة أطفال بالأعيرة المطاطية، مساء يوم السبت، في مواجهات مع قوات الاحتلال الصهيوني التي اقتحمت بلدة العيزرية بالقدس المحتلة.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، أن طواقمها تعاملت مع إصابة ثلاثة أطفال بالأعيرة المطاطية، و19 حالة اختناق جراء الغاز المسيل للدموع، بعدما اقتحمت قوات الاحتلال العيزرية شرق القدس المحتلة.

وذكرت أن أعمار الأطفال الثلاثة تتراوح ما بين 7 و13 عاما، مشيرة إلى أن جنود الاحتلال استهدفوا طواقم الإسعاف التابعة لها بقنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص "المطاطي".

وذكر شهود أن مواجهات اندلعت بعد اقتحام قوات كبيرة من جيش الاحتلال البلدة وسط إطلاق وابل من الأعيرة والقنابل الصوتية والمسيلة للدموع، ما أدى لوقوع إصابات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/7/29

٢٥.مركز أسرى فلسطين: 400 حالة اعتقال منذ أحداث القدس

غزة: قال «مركز أسرى فلسطين للدراسات»، إن سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» صعدت من عمليات الاعتقال العشوائية بحق الفلسطينيين، منذ أحداث القدس في 14 من الشهر الجاري، حيث رصد ما يزيد على 400 حالة اعتقال طالت النساء والأطفال وقيادات سياسية، ونواباً وكبار السن وعلماء.

وأوضح الناطق الإعلامي للمركز، الباحث رياض الأشقر، أن الاحتلال صعد بشكل كبير تنفيذ حملات اعتقال جماعية بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس، منذ أن نفّذ ثلاثة شبان من أم الفحم عملية إطلاق نار في باحات المسجد الأقصى، قُتل فيها جنديان من الاحتلال، وكان العدد الأكبر من الاعتقالات في مدينة القدس، حيث بلغ حوالي 300 حالة اعتقال.

وذكر الأشقر أن قوات الاحتلال اعتقلت الخميس الماضي فقط 120 شاباً من ساحات المسجد الأقصى، بعد أن استطاع المقدسيون دخول الأقصى، إثر إزالة البوابات الإلكترونية وفتح باب حطة، واعتدت عليهم بالضرب المبرح، وأُصيب بعضهم بجروح ورضوض مختلفة، ونُقل عدد منهم إلى المستشفى لتلقي العلاج، ونقلتهم إلى معتقل «المسكوبية» بالقدس المحتلة، بينما أطلقت سراح معظمهم بشرط الإبعاد عن الأقصى لأسبوعين، وحوّلت 21 منهم إلى المحاكم.

الخليج، الشارقة، 2017/7/30

٢٦.قوات الاحتلال تعتقل 15 مواطنا في أنحاء الضفة

رام الله: اعتقلت قوات عسكرية إسرائيلية، فجر الأحد، 15 مواطنا فلسطينيا من عدة مناطق في الضفة الغربية.

وقال متحدث عسكري، بأن غالبية المعتقلين "مطلوبون" لأجهزة الأمن، وقد تم نقلهم للتحقيق معهم من قبل ضباط جهاز الشاباك.

وأشار إلى أن الاعتقالات تركزت في قرى وبلدات ومخيمات رام الله والبيرة ونابلس وجنين والخليل وبيت لحم.

وذكر الناطق أن قوات الجيش صادرت عشرات الآلاف من الشواكل من عائلة أحد منفذي عملية ايتمار عام 2015، مدعيا أن حركة حماس أرسلت تلك الأموال للعائلة بهدف إعادة بناء منزلها الذي تم تدميره، بالإضافة إلى مصادرة مركبات تعود للعائلة.

القدس، القدس، 2017/7/30

٢٧. "الإفتاء المصرية" تثمن موقف الاتحاد الأوروبي من القدس

القاهرة: ثمنت «الإفتاء المصرية» موقف الاتحاد الأوروبي الثابت من الوضع القانوني لمدينة القدس، واعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة، معتبرة هذا الموقف انحيازاً صريحاً للحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وكانت الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موجيريني، قد أعلنت «أن مواقف الاتحاد الأوروبي لم تتغير فيما يتعلق بالحالة القانونية للقدس، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة، وفيما يتعلق بالوضع الراهن للمسجد الأقصى».

الخليج، الشارقة، 2017/7/30

٢٨. عبد الله الثاني يحيّي صمود المقدسيين ويؤكد أهمية التنسيق لمواجهة الأزمة

قالت **الحياة، لندن، 2017/7/30، من** عمان عن مراسلها محمد خير الرواشدة، أن العاهل الأردني حيّا «صمود المقدسيين وثباتهم» في مواجهة إغلاق الأقصى وفرض إجراءات جديدة تشكل مساً بالوضع التاريخي والقانوني القائم داخل الحرم القدسي الشريف، مؤكداً أهمية الموقف الأردني – الفلسطيني المشترك في مواجهة الأزمة، ولافتاً إلى دور دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس الشريف، والذي «كان عاملاً مهماً في إعادة الأمور إلى طبيعتها».

وأكد العاهل الأردني خلال لقائه رؤساء تحرير الصحف المحلية ومديري الإعلام الرسمي وعدداً من الكتّاب أمس في قصر الحسينية في عمان «أن القضية الفلسطينية والقدس أولويتنا الأولى في الأردن، وأننا مستمرون في القيام بدورنا التاريخي في حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف».

وجاء في **الخليج، الشارقة، 2017/7/30**، عن بترا، أن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، أكد أن الأردن «لن يتنازل أو يتراجع عن حقوق أبنائه»، فيما يتصل بحادثة السفارة «الإسرائيلية» الأسبوع الماضي، التي قتل خلالها أردنيان.

وقال ملك الأردن، خلال لقاء مع ممثلي وسائل الإعلام المحلية في البلاد: «سنكرس كل الجهود لضمان تحقيق العدالة»، وفق ما ورد في بيان للديوان الملكي.

٢٩. "مجلس حكماء المسلمين" يناقش التصعيد الإسرائيلي في الأقصى

أبوظبي: تشهد العاصمة الإماراتية أبوظبي غداً الاثنين، الاجتماع العاجل الذي يعقده مجلس حكماء المسلمين برئاسة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، ومن المقرر أن يناقش المجلس في اجتماعه سبل وقف تصعيد الانتهاكات التي قام بها الاحتلال الصهيوني ضد المسجد الأقصى، والإجراءات الاستفزازية التي اتخذتها قوات الاحتلال بحق المصلين في المسجد المبارك والاعتداءات الوحشية عليهم وعلى حرمة القدس الشريف.

ووجه الطيب رئيس المجلس الدعوة إلى جميع أعضائه لعقد هذا الاجتماع العاجل، انطلاقاً من الدور المهم والرئيسي المناط بالمجلس من حيث العمل على كل ما من شأنه تحقيق السلام ونشره بين الناس جميعاً والتأكيد على دور العلماء في الحفاظ على المقدسات الإسلامية وحمايتها من الاعتداء.

الخليج، الشارقة، 2017/7/30

٣٠. بلدية تركية تستعد لتشييد مسجد شبيه بـ "قبة الصخرة"

هطاي – الأناضول: تستعد بلدية قضاء "ريحانلي" بولاية هطاي جنوبي تركيا، لتشييد مسجد مشابه لمسجد قبة الصخرة في مدينة القدس الفلسطينية.

وقال حسين شانوردي، رئيس بلدية ريحانلي في تصريح صحفي، يوم السبت، إنهم سعداء لاعتزامهم بناء مسجد مشابه لمسجد قبة الصخرة.

وأوضح شانوردي، أن أعمال البناء ستجري فوق أرضية تبلغ مساحتها 13 ألف متر مربع، 9 آلاف متر مربع منه سيخصص لفعاليات اجتماعية. وأكد أن 4 آلاف متر مربع، سوف تُخصص للمسجد الذي سيكون شبيه بمسجد قبة الصخرة. وأضاف أن أعمال البناء من المنتظر أن تنتهي بعد 8 أشهر.

الرأي، عمّان، 2017/7/30

٣١.الدوحة ترفع شكوى أممية بشأن تضييق السعودية على الحجاج القطريين

الدوحة: رفعت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان القطرية شكوى إلى المقرر الخاص بالأمم المتحدة المعني بحرية الدين والعقيدة بشأن التضييقات السعودية على حجاجها ومعتمريها.

وخاطبت اللجنة المقرر الخاص بالأمم المتحدة المعني بحرية الدين والعقيدة مبدية قلقها الشديد إزاء تسييس الشعائر الدينية واستخدامها لتحقيق مكاسب سياسية في انتهاك صارخ لجميع المواثيق والأعراف الدولية التي تنص على حرية ممارسة الشعائر الدينية.

وأوضحت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، أن السعودية منذ بدء الحصار على قطر في الخامس من حزيران/ يونيو الماضي، اتخذت حزمة من الإجراءات والتدابير من شأنها إعاقة سفر المواطنين القطريين لأداء شعائر الحج والعمرة.

وقالت اللجنة إن السعودية سمحت للقطريين بالدخول إلى أراضيها عبر منفذين جويين فقط، وتنطبق هذه القرارات على المواطنين القطريين المقيمين خارج قطر حيث يتعين عليهم العودة إلى الدوحة ثم الدخول إلى الأراضي السعودية لأداء الشعائر الدينية عبر المنفذين المحددين.

قدس برس، 2017/7/29

٣٢.ملك البحرين يستقبل وزراء خارجية الإمارات والسعودية ومصر: مواجهة الإرهاب وتجفيف منابعه

(وام): استقبل الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين في قصر الصخير مساء أمس الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي وعادل بن أحمد الجبير وزير الخارجية السعودي وسامح شكري وزير الخارجية المصري يرافقهم الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية البحريني بمناسبة انعقاد الاجتماع المشترك لوزراء خارجية الدول الأربع في المنامة.

وذكرت وكالة أنباء البحرين «بنا»، أن وزراء الخارجية نقلوا للملك حمد بن عيسى آل خليفة تحيات إخوانه رؤساء دولهم وخالص تمنياتهم لمملكة البحرين وشعبها بالمزيد من التطور والازدهار، فيما حملهم نقل تحياته وتمنياته إلى إخوانه القادة ولشعوبهم كل التقدم والرخاء.

ورحب الملك حمد بن عيسى آل خليفة بوزراء الخارجية وباستضافة هذا الاجتماع على أرض المملكة، متمنياً لهم كل التوفيق والسداد.

وأشاد بالعلاقات الأخوية الوثيقة والتعاون والتنسيق المشترك الوطيد بين الدول الأربع ومساعيها الدؤوبة وجهودها الكبيرة في مكافحة الإرهاب والتطرف حرصاً منها على دعم الأمن والسلم في المنطقة ومعالجة كافة مشكلاتها وحمايتها من سياسات دعم وتمويل الجماعات المتطرفة وإيواء

الإرهابيين. وأكد الملك حمد بن عيسى آل خليفة، أن مملكة البحرين تقف صفاً واحداً مع شقيقاتها في كل ما تتخذه من مواقف مشتركة وإجراءات لمواجهة التحديات والمخاطر.

كما أكد ضرورة التضامن بين جميع الدول لمواجهة الإرهاب والمطالبة بتجفيف منابع تمويله وضرورة مواصلة الجهود والتنسيق على المستويين الإقليمي والعالمي لدحره واجتثاثه. وبحث الملك مع وزراء الخارجية أبرز المستجدات الراهنة في المنطقة وتطورات الأحداث إقليمياً وعالمياً.

الخليج، الشارقة، 2017/7/30

٣٣. نائب الرئيس العراقي: ما نسب إلي من اتهام قطر بدعم الإرهاب كذب وافتراء

عبد الحميد قطب: قال الدكتور إياد علاوي نائب رئيس جمهورية العراق إن ما نسب إليه من اتهام قطر بدعم الإرهاب كذب ومحض افتراء، مؤكداً أن قطر دعمت ائتلاف العراقية عام 2010 سياسيًا، ولم تدعم أي جهة تمثل طائفة بعينها.

ودعا نائب رئيس جمهورية العراق في حواره خاص مع "الشرق" لحل الأزمة عبر حوار بناء أخوي بعيدًا عن تأثيرات الدول الأجنبية، مطالبًا كل الأطراف الأزمة بتقديم تنازلات من منطلق الايمان والقناعة بالحوار بين الأشقاء.

واعتبر مساعي أمير الكويت لحل الأزمة دليلا على قدرة العرب على حل مشاكلهم في البيت العربي، مشددًا على ضرورة أن تحظى الوساطة الكويتية بدعم قيادة القمة العربية وساسة العرب وجامعة الدول ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

وحذر من الخسائر البشرية والمادية وضياع فرص الاستقرار باستمرار الأزمة، مؤكداً أن المستفيد الوحيد منها هم أعداء العرب وقوى التطرف، وأن هناك أنفسا معادية للعرب تنفخ في الأزمة وأطرافا متطرفة تسعى لإبقائها.

وأبدى استعداده لأي دور يخدم العرب قائلا: لا أخجل من ذلك أبداً وأؤمن بضرورة الحفاظ على مجلس التعاون ووحدته.

وقال إن أمريكا تبحث عن استقرار أوضاعها الداخلية وحل مشاكلها وتصفية أمورها، كما أن إيران لا تأبه بالخلافات العربية وليست معنية بها خوفًا على نفسها من أن تكون الهدف التالي.

الشرق، الدوحة، 2017/7/30

٣٤.خبير أمني أمريكي: قطر وفرت منصة للقادة المتطرفين لنشر أيديولوجيتهم من خلال قناة الجزيرة

عمار عوض: قال ماثيو ليفيت، وهو زميل أقدم ومدير برنامج ستاين لمكافحة الإرهاب والاستخبارات في معهد واشنطن، في شهادته أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي إن قطر وفرت منصة للقادة المتطرفين لنشر إيديولوجيتهم من خلال برامج على قناة «الجزيرة». وأشار إلى أنه في العام 2014، أفاد وكيل وزير الخزانة الأمريكية لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية في ذلك الحين، ديفيد كوهين، بأن قطر موّلت «حماس» بصورة علنية لسنوات عديدة، ولا تزال تسهم في عدم الاستقرار الإقليمي. وأشار كوهين أيضاً إلى أن قطر دعمت جماعات متطرفة أخرى تعمل في سوريا. وخلص إلى القول «على أقل تقدير، إن ذلك يهدّد بتفاقم الوضع المتقلب بالفعل بطريقة خطرة، وغير مقبولة». ودعا كوهين الحكومة القطرية إلى مواصلة العمل مع الولايات المتحدة لمكافحة تمويل الإرهاب، وعلى وجه الخصوص، التعامل مع الالتماس المستمر للتبرعات التي تموّل المتمردين المتطرفين تحت ستار العمل الإنساني. ووفقاً لكوهين، أصبحت هذه الظاهرة تحظى باهتمام متزايد.

وأوضح ليفيت خلال شهادته التي نشرها معهد واشنطن للدراسات «خلال الأسبوعين الماضيين، على الرغم من قيام قطر بتوقيع مذكرة تفاهم بشأن مكافحة تمويل الإرهاب مع الولايات المتحدة وتعديلها أيضاً قانونها لمكافحة الإرهاب من عام 2004، إلّا أنه لا تزال هناك العديد من التدابير التي يجب على الحكومة القطرية أن تتخذها على محمل الجد والمتعلقة بمكافحة الإرهاب». ونوه ليفيت إلى أن القانون القطري الجديد يسمح بإصدار قائمة تصنيف وطنية، غير أنها نُشرت من دون ملحق بالأشخاص أو الكيانات الذين يجب إدراجهم (على قائمة الإرهاب) بموجب تلك السلطة.

الخليج، الشارقة، 2017/7/30

٣٥."هكذا تبدأ النكبة"!

نهلة الشهال

تساحي هانغبي، وزير التطوير الإقليمي ووزير الاتصالات الإسرائيلي بالوكالة عن ليكود، كتب في صفحته على فايسبوك منذ أسبوع مخاطباً الفلسطينيين: «تذكروا 1948، وتذكروا 1967، هي بدأت بقادة متعصبين دينياً يعتبرون أن الله وعدهم بالعالم كله...»، وأكمل بهذيان مماثل لا صلة له بأي رواية تاريخية، بما فيها تلك المعتمدة من إسرائيل نفسها. وبالطريق، نعت «الكتلة الفلسطينية» بـ «الجاهلة» والحالمة بالاستشهاد.

الوزير كان يهدد بمناسبة مقتل ثلاثة مستوطنين في حَلَميش غرب رام الله، وهي مستوطنة يحيط بها الجدار الذي بناه الإسرائيليون لمنع تسلل الفلسطينيين، قائلاً: «هكذا تبدأ أي نكبة».

يستخدم الوزير الإسرائيلي مفردة «النكبة» وكأنها تعبير محايد، واضعاً إياها مع ذلك بين مزدوجين، ربما تحفظاً عليها. وهو بذلك يسطّح حمولتها، موظفاً إياها للدلالة فحسب على معنى الكارثة الجسيمة التي لحقت بالفلسطينيين. كما يخرجها من أي سياق تاريخي، فيساوي بين 1948 و1967، بينما هما حدثان مختلفان، واحد تأسيسي يكرس قيام إسرائيل، وتختص به المفردة لهذا السبب، بينما لم يسبق أن وُصفت 1967 بالنكبة، بغض النظر عن المأساة التي عنتها تلك الهزيمة للفلسطينيين وخسارتهم لما كان تبقى من فلسطين التاريخية. في الأولى جرى طرد 780 ألف فلسطيني يمثلون أكثر من نصف عدد الفلسطينيين يومها (مليون و400 ألف)، بقي منهم 150 ألفاً في المناطق التي قامت عليها إسرائيل وقتها («عرب 1948»). وفي النكبة ارتكبت أكثر من 50 مذبحة موثقة تاريخياً وقتل أكثر من 15 ألف فلسطيني، واحتل 78 في المئة من مجمل مساحة فلسطين التاريخية، وانضمت الضفة الغربية إلى الأردن، وغزة إلى مصر.

إثر هزيمة 1967، طرد 300 ألف فلسطيني (نصفهم من لاجئي 1948 في الضفة الغربية) واحتُل ما تبقى منها، بما فيه القدس الشرقية التي نُظِّم في شأنها اتفاق خاص يضع الحرم الشريف تحت إدارة الوقف الإسلامي (حينذاك فاوض الأردنَ في شأنه موشي دايان، ويشار إليه بتعبير «الحفاظ على الستاتيكو»). وهو بقي سارياً حتى بعدما قررت إسرائيل ضم القدس الشرقية إليها واعتبارها «عاصمتها الأبدية» في 1980، في تشريع رفضته الأمم المتحدة، ودانته بقرارات صادرة عنها.

أي من «النكبتين» لم تبدأ «هكذا» إذاً! لكن الوزير الإسرائيلي يظن أنه يخاطب أناساً بدائيين بعقول أطفال، فيضيف: «وحين يريد المرء إيقافها يكون قد فات الأوان لأنها تكون قد انطلقت أصلاً»، كما بالنسبة لفيضان مثلاً أو حريق!

المهم في كلام هانغبي هو الاستنتاج: «سيؤدي مسلسل العنف إلى دفع إسرائيل للقيام بطرد جماعي كثيف آخر أو نقل الفلسطينيين»، مخاطباً إياهم: «دفعتم ثمناً مجنوناً مرتين من أجل قادتكم» (مطلِقاً على هؤلاء أبشع النعوت)، ومنهياً بـ «لا تجربونا مرة جديدة، فالنتيجة لن تكون مختلفة»، وبعدها: «ها قد أُنذِرتم!». الخلاصة هذه التي يصل إليها تعادل التهديد بالتطهير العرقي، وتقع بالتأكيد في نطاق مواصفات جريمة الحرب والجريمة ضد الإنسانية معاً. ومن اللافت أن الوزير لم يتعرض لأي مساءلة جراء خطابه ذاك، لا من حكومته ولا من أية جهة، ما يدل على أن الإسرائيليين صاروا يقولون ما يروق لهم ويخطر ببالهم، بلا تبعات عليهم، ولا مسؤولية.

هكذا دعا مسؤول إسرائيلي آخر، أكثر جدية وثقلاً من هانغبي ذاك، هو جلعاد إردان وزير الأمن الداخلي، الحكومة الإسرائيلية لفحص إمكانية هدم منازل منفذي عملية الأقصى، وهم من أبناء أم الفحم ويحملون الجنسية الإسرائيلية، مؤيداً الإجراء. لكنه حين سُئل عن إنزال عقوبة مماثلة بالإسرائيليين الذين يرتكبون جرائم قتل إرهابية، رفض ذلك باعتبار أنه «لا ظاهرة واسعة هنا»، وأيد قرار المحكمة الإسرائيلية العليا برفضها قبل شهر، وبعد عام من المداولات، لطلب هدم بيوت المستوطنين الثلاثة الذين اختطفوا وعذبوا الفتى المقدسي محمد أبو خضير في 2014 وأحرقوه حياً، وهي الدعوى التي تقدمت بها عائلته، بعدما دين المستوطنون بالجريمة.

والاستنساب في تفسير القانون لا يتوقف على المسؤولين، بل يطاول حتى كبار القضاة. فالقاضي روبنشتاين، رئيس تلك المحكمة العليا، برر قراره برفض طلب الهدم بالفترة الطويلة التي انقضت بين تنفيذ عملية القتل وبين الطلب، وكأن التوصيف القانوني للجريمة يتغير تبعاً لعدد الأشهر! وهو، على رغم إقراره بأن الصلاحية المعطاة لوزير الجيش الإسرائيلي بهدم بيوت منفذي «العمليات العدائية» تشمل اليهود والفلسطينيين، عاد فاعتبر أنه «يجب النظر إلى كل حالة بموجب ظرفها».

ولعله يمكن على ضوء سيادة الاعتباط والاستنساب، فهم الصمود الفلسطيني على الرفض القاطع للصلاة في الأقصى قبل إزالة كافة الإجراءات التي وضعت حوله، بعد مقتل شرطيين إسرائيليين فيه على يد هؤلاء الشبان الثلاثة، والاحتجاج الواسع الذي استمر أسبوعين ونجح في حمل السلطات الإسرائيلية على التراجع خشية تفاقم الموقف وإفلاته من تحكم إسرائيل بمجرياته (كما أشار إلى ذلك مدير الشرطة عند إزالة البوابات، وهو الذي دافع بالأصل عن نصبها معتبراً أنه «يمكن فرضها»). كما فهمه على ضوء خشية الفلسطينيين من تكرار ما نتج من جريمة باروخ غولدشتاين في الحرم الإبراهيمي بالخليل في 1994، وأدى إلى تقسيم المكان «المتنازع عليه»، مع حيازة اليهود على أغلبه ومع منع رفع الأذان فيه، وهو السائد مذاك. وبما أن الإسرائيليين يعتبرون الحرم القدسي لهم (كما كرر أكثر من مسؤول سابقاً وفي الأيام الأخيرة)، وبما أنهم نظموا أصلاً وتدريجياً تقسيمه زمنياً بحيث يدخل اليهود اليوم للصلاة فيه صباحاً بين السابعة والحادية عشرة، وبما أنهم يستبيحونه بمناسبة أو من دونها، ويغلقون البوابات متى يشاؤون، ويستمرون في الوقت نفسه بحفرياتهم حوله وفي أساساته... كان متوقعاً، لولا رد الفعل الفلسطيني ذلك، أن يُستغل حادث قتل الشرطيين لمصادرته بحجة ممارسة «السيادة الإسرائيلية الكاملة» عليه، كما صرح المسؤولون الإسرائيليون، وأن تُقنن بسرعة وسهولة وبضربة واحدة، إجراءات فعلية متخذة فيه في شكل متصاعد، ولكنها تسير ببطء.

... سيتم حتماً التخطيط لـ «استيعاب» التراجع الذي اضطرت إليه إسرائيل، وذلك بالتفكير بخطط جديدة لتنفيذ السيطرة على الأقصى، وبمضاعفة القمع والإجراءات التنكيلية. وهكذا فالمنجز المتحقق اليوم لا يغلق باب الصراع، بل لعله سيضاعف كثافته.

الحياة، لندن، 2017/7/30

٣٦. انتفاضة القدس: درس المقاومة الشعبية والتديّن الوطني

خالد الحروب

انتفاضة القدس العارمة والمتواصلة التي أجبرت إسرائيل على التراجع عن اتخاذ إجراءات أمنية إضافية ضد الفلسطينيين ومقدساتهم، فاجأت القادة الإسرائيليين في المقام الأول، كما فاجأت القيادات الفلسطينية في رام الله وغزة، وقدمت دروساً بالغة العمق والأهمية. الدرس الأول هو مركزية المقاومة الشعبية وفاعليتها المُدهشة في المرحلة الراهنة من النضال الفلسطيني. في مرحلة أوسلو وما تلاها (بخاصة خلال وبعد الإنتفاضة الثانية من عام 2000 إلى 2005) تم إخراج االشعب الفلسطيني وأي فعل شعبي مؤثر من ميداني السياسة والمقاومة معاً. تمت خصخصة السياسة واحتكارها من قبل سلطة أوسلو التي انخرطت في مشروع مفاوضات لا نهائي دمغه كبير متحدثيها ومفاوضيها بعنوان سوريالي هو «الحياة مفاوضات». كما تمت عسكرة المقاومة أولاً ثم خصخصتها واحتكارها من قبل «حماس»، التي انكفأت ومقاومتها على مشروعها الحزبي بعد السيطرة العسكرية على قطاع غزة سنة 2007، فاختلطت مقاومتها بسلطتها هناك، فترسملت بعدما كانت قد احتكرت. في الحالتين وجدت غالبية الفلسطينين نفسها في غربة عن المشروعين المُحتكرين: المشروع السياسي المتمثل في سلطة أوسلو وهو الذي تآكلت أية شعبية أولية له بعد وضوح فشل المغامرة برمتها، وتحويل إسرائيل السلطة إلى مجرد أداة أمنية تخدم الكولونيالية الإسرائيلية الاستيطانية أولاً وأخيراً. أنف الفلسطينيون من السياسة المُنتجة من أوسلو وسلطتها وابتعدوا منها، وانتهوا مُحيدين ومعهم أي فعل شعبي حقيقي إما طوعاً أو كرهاً. المشروع المقاوم (المسلح) الذي مثلته وقادته «حماس» قاد أيضاً إلى تحييد غالبية الفلسطينيين، سواء بسبب عمليات «حماس» الإنتحارية في المرحلة الأولى، أو تحولها إلى أنماط عسكرية وصاروخية أخرى في مراحل لاحقة. في كل هذه المراحل لم يكن للناس العاديين أي مجال للمشاركة في مثل هذا النوع من المقاومة المسلحة، فضلا عن التخوف المتوقع، وبالتالي تم إخراج غالبية الفلسطينين من ميدان «المقاومة» كما كانوا قد أخرجوا من ميدان السياسة. وفي الحالتين السياسية والمقاومية تسيّد الوضع الفلسطيني من ناحية عملية الوضع الجبروت والغطرسة

الإسرائيلية (الأميركية) سواء سياسياً ضد سلطة أوسلو أو عسكرياً ضد مقاومة «حماس»، وذلك في سياق ميزان قوى تقليدي كان يحسم الصراعات السياسية والمعارك العسكرية سلفاً.

لا يكسر أي ميزان قوى تقليدي سوى اجتراح قوى غير تقليدية وفرضها على الصراع، وأهمها في الحالة الفلسطينية قوة المقاومة الشعبية ضد سياقات الاحتلال العسكري الاستيطاني كالإسرائيلي. خبر الفلسطينيون هذه القوة البالغة التأثير في الانتفاضة الأولى بين 1987 و1992 والتي كان أثرها مدوياً، كما كانوا قد خبروها في النصف الأول من القرن العشرين في ثوراتهم ضد البريطانيين والمشروع الصهيوني معاً، سواء في ثورات عقد العشرينات أو ثورة 1936. في كل مرة تدخل فيها السياسيون في هذه الثورات، بهدف «التهدئة»، أو كاستجابة ساذجة لوعود من القوى المحتلة، أو لاستعجال قطف ثمار غير ناضجة، أو لامتطاء موجات الانتفاضات الشعبية كقيادات تخشى مواقعها من صعود قيادات ميدانية بديلة، في كل هذه الحالات كانت الانتفاضات تُجهض. وفي كل مرة كان يدخل السلاح بقوة على العمل الشعبي لأهداف متعددة أيضاً أو في شكل يستعجل الثمار، أو سقوطاً في إغواء السلاح ذاته، كان الثمن الباهظ هو خروج الناس من المقاومة واقتصارها على مجموعات مبعثرة من المقاومين المسلحين الذين سرعان ما تتم محاصرتهم والسيطرة على مقاومتهم عسكريا، أو توظيفها سياسياً.

انتفاضة القدس تعيد تدوير الدرس التاريخي للفلسطينيين مرة أخرى: المقاومة الشعبية تشل ميزان القوى العسكري التقليدي، وإستدامة عشرات آلاف الناس في الشوارع تجمد الرصاص سواء في سلاح المُحتل أو سلاح المُستبد الذي بات مكشوفاً في الوقت الحالي تحت آلاف الكاميرات التي تنقل الحدث حياً وعلى الهواء. مقدسياً إذاً، غابت القيادات السياسية الحزبية الفلسطينية والسلطوية عن المشهد فلم يكن هناك مجال للمساومات السياسية وممارسة احتكار السياسة كما هو الديدن خلال ربع قرن من المفاوضات والسلطة العقيمة، بما يؤدي إلى إقالة الناس إلى بيوتهم تحت مخدر أن القيادة تقوم بالواجب. كما غابت القيادات «المقاومية» ومعها أنماط المقاومة الانتحارية التي قد تؤذي فرداً من أفراد العدو هنا أو هناك، لكنها توفر له المسوغ لإطلاق وحشه العسكري والقمعي بلا حدود، وكان لغياب محتكري السياسة ومحتكري المقاومة الأثر الكبير في بقاء الناس في الشوارع وفي تجميد الوحش العسكري وشل قدرته.

وهكذا، فإن جانباً مريراً من المفارقة الكبرى في الانتصار المقدسي الراهن على إسرائيل يكمن في غياب القيادات السياسية السلطوية الرسمية، والقيادات المقاومية «الرسمية»: القدس التي لا تخضع لسلطة رام الله ولا تخضع لسلطة غزة هي التي تنتفض شعبياً وتجبر العدو على التراجع. الفلسطينيون الخاضعون لسلطة رام الله ولسلطة غزة لا يستطيعون الانتفاض شعبياً لأن قيادات

المكانين احتكرت السياسة والمقاومة، واخرجت الفلسطينيين ومقاومتهم الشعبية من قلب الحراك والنضال ضد المحتل.

الدرس الثاني العميق والذي لا يقل أهمية هو بروز وفعالية ما يمكن وصفه بـ «التدين الوطني» المختلف تماماً عن «التدين الرسمي» المتكلف من قبل السلطات، أو «التدين الحزبي الحركي» المُحتكر من قبل معارضي السلطات. التدين الوطني يتسم بالتعايش والتسامح العفويين من دون تنظير أو تعصب أو إقصاء أو أحكام مُسبقة، وهو ما عهده الناس في أنفسهم عبر قرون طويلة وقبل حلول أنواع الأسلمة السياسية وتمزيقها المجتمعات وثقافاتها. التدين الوطني هو التدين الشعبي الذي ينطلق عند الحاجة من قلب الناس للدفاع عن حقوقهم المنتهكة، وليس لانتهاكها. وفرادة التدين الوطني وفاعليته تتبديان في أن الدين يُوظف من قبل الناس لخدمة الناس، على عكس الشائع حيث يُوظف الدين لخدمة السلطة أو أيديولوجيتها أو لخدمة من يعارضونها وأحزابهم وأيديولوجياتهم. بل يمكن القول بأن كل التوظيفات المختلفة للدين، مع عدا توظيفه من قبل الناس لخدمة الناس، تقع تحت العنوان العريض لـ «الإسلام السياسي»، وهذا الأخير هو السمة الأبرز لاستخدامات الدين سواء من قبل الأنظمة أو معارضيها أو أصحاب الأدلجة الشمولية. وأهم تمثلات «التدين الوطني» هو عدم تعقد وتعقيد مكوّنه الديني، مقابل عمق وترسخ بعده الوطني. في حالة انتفاضة القدس والأقصى تجسد التدين الوطني في صور مُذهلة أهمها الاندفاعات الشعبية المتواصلة التي تحلقت حول الحرم القدسي باعتباره رمزاً وطنياً جسد عدالة قضية فلسطين، وكشف عن ديمومة النضال لأجل تلك العدالة وسط الأجيال الشابة العريضة التي راهنت إسرائيل على أنها نسيت القضية وعدالتها. تجسد التدين الوطني في آلاف الشباب غير المتدينين الذين التحقوا بالصلوات الخمس وهم في سراويل جينز ممزقة، وبعضهم بقصات «شعر المارينز»، وبعضهم لا يعرف كيف يصلي أصلاً، وذلك كله في تعبير وطني لا يحدث إلا بعيداً من سماجات القيادات الرسمية أو التدين المتعصب الذي لا يقبل هؤلاء الشباب في صفوفه. بل أكثر من ذلك تجسد التدين الوطني مقدسياً في التحاق مسيحيين بصفوف الصلاة المقدسية يقفون كتفاً بكتف إلى جانب مقدسيين آخرين تصورهم الكاميرات، وتقلع بصورهم تلك عين السلاح الإسرائيلي الذي وقف مشلولاً أمام الإرادة الجماعية. حدث ذلك بعيداً من مماحكات التوظيف السياسي لزعامات لم تجرؤ أن تطأ الأقصى خشية أن تُلفظ من قبل الناس العاديين، وحدث بعيداً من مزايدات التديّن «الحمساوي» الحزبي الذي ما كان ليسمح بعفوية التديّن الوطني أن تفيض كما فاضت. درسا القدس العميقان: المقاومة الشعبية والتديّن الوطني يجب أن يبقيا بوصلة العمل الفلسطيني في المرحلة الحالية.

الحياة، لندن، 2017/7/30

٣٧.انتفاضة القدس.. الصور والتداعيات

عبدالله السناوي

للصور والرموز تأثيراتها العميقة على أي سيناريو محتمل لمستقبل القدس، أحد المفاتيح الكبرى للقضية الفلسطينية.

على عكس تيار الريح السياسي في العالم العربي أثبت المقدسيون أننا لسنا ضعفاء إلى حد استباحة الحرمات والمقدسات والحقوق دون رادع، وأن «إسرائيل» ليست قوة خارقة للطبيعة تهبط إجراءاتها كعواصف لا راد لها.

بأي معنى سياسي لحقت بإسرائيل هزيمة موجعة في صراع الإرادات على مستقبل المدينة المقدسة، لكنها ليست المواجهة الأخيرة.

في نفس التوقيت صادق «الكنيست» بالقراءة الأولى على مشروع قانون «القدس الموحدة»، يضع شروطاً تعجيزية على أي انسحاب منها في حال التوصل إلى اتفاق تسوية بشأنها.

المعنى خشن وصريح، فإسرائيل غير مستعدة ولا مهيأة لأي تراجع عن خططها بتهويد المدينة المقدسة والمواجهات سوف تطول.

من هنا يكتسب انتصار «انتفاضة القدس» أهميته التاريخية من إثبات حجم الضرر الذي يلحق بإسرائيل، إذا ما تمادت في سياسات التهويد والتنكيل العنصري.

فضلاً عن أنها وضعت خطاً أحمر عربياً في الهواء، يمنع أية مقايضة على القدس، أو تنازل عنها، وإلا فإن الثمن سوف يكون دمويا.

في الانتفاضة الجديدة، تدفق مئات الألوف إلى محيط الأقصى وصلّوا في الشوارع الموازية دون خشية اعتداءات قوات الاحتلال وجماعات المستوطنين ولا أصوات الرصاص التي دوت في المكان وأسقطت شهداء.

بدت مشاهد الصلوات منقولة إلى العالم على الهواء مباشرة مهيبة والأصوات ترتفع بنداء «يا الله».

كانت تلك الصورة الأهم في المواجهة التي جرت، فهناك قوة غاشمة تغلق المسجد الأقصى لأول مرة منذ خمسين سنة، وتنتهك حرمته ببوابات إلكترونية وكاميرات ذكية، وهذا اعتداء صريح على حقوق العبادة المنصوص عليها في المواثيق الدولية.

لم يكن هناك حل ممكن أمام حساسية قضية الأقصى وقوة الغضب، التي أظهرها المقدسيون، سوى أن تضطر حكومة «بنيامين نتانياهو» لإلغاء كل الإجراءات الأمنية، التي كان متوقعاً أن تتبعها إجراءات أخرى أشد وأخطر.

بعد ذلك الإلغاء الاضطراري دخلت حكومة «نتانياهو» في منازعات أفضت إلى ممارسة قدر أكبر من العنف ضد المقدسيين المصلين العزل حتى لا يقال في المزادات العنصرية الداخلية أنها قد هزمت.

الحقائق قالت كلمتها وانتهى الأمر.

الحقيقة الأولى، أن انتفاضة القدس أعادت تعريف القضية الفلسطينية على الوجه الصحيح، قوات احتلال تبطش وشعب أعزل يقاوم.

تلك مسألة أريد طمسها بكلام مراوغ عن إحياء عملية التسوية دون أن تكون هناك عملية ولا تسوية، إلا إذا كان المقصود الإذعان الكامل لما تطلبه «إسرائيل» من تطبيع اقتصادي واستراتيجي واستخباراتي مع العالم العربي دون عودة أي أرض احتلت عام (1967)، أو الاعتراف بأية حقوق فلسطينية منصوص عليها في قرارات دولية.

هذا هو جوهر ما يطلق عليها «صفقة القرن».

بأي تقدير سياسي تلقت «صفقة القرن» ضربة هائلة على عمودها الفقري، وعاد من الصعب تسويغها بالتنازلات المجانية التي انطوت عليها.

ذلك يفضي ولو بصورة مؤقتة إلى وقف أي اندفاع كبير في مشروعات تهويد القدس وفرض الولاية على المسجد الأقصى دون أي أوهام عن أي تراجع.

كما لم يعد ممكناً الكلام عن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة بذات درجة الاستهتار السابق، الذي أبداه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في حملته الانتخابية.

بتداعيات انتفاضة القدس الكلام كله مرشح لنوبة صمت إلى أجل غير مسمى.

الحقيقة الثانية، تقويض فكرة أريد لها أن تشيع في السياسات العربية من أن الأولوية الآن في الإقليم للحرب على الإرهاب الإسلامي، وأن ذلك موضوع تفاهم ممكن مع «إسرائيل»، دون اعتبار أنها نفسها أحد أسباب عدم الاستقرار وتزكية نزعات التطرف بسياساتها العنصرية، فضلاً عما تمارسه من إرهاب دولة مدان بالقوانين الدولية.

بصياغة أخرى فقد تلقت ضربة لا يستهان بها لمشروع دمجها في الإقليم كأحد مراكزه الرئيسية بعد انتهاء الحرب على «داعش».

الحقيقة الثالثة أن هناك وضعاً جديداً بالأراضي المحتلة تفاعلاته في بداياتها، فقد نشأت واشتدت واستقطبت «انتفاضة القدس» مئات الألوف خارج عباءات الفصائل الرئيسية، كأنه إعلان بالحاجة لأطر سياسية جديدة جامعة أكثر أهلية للتحدث باسم القضية الفلسطينية بلحظة تقرير مصائر.

ذلك مؤشر على تحولات محتملة في البنية السياسية الفلسطينية.

اكتسبت «انتفاضة القدس» زخمها من عفوية رد الفعل والتنادي العام والشعور الفادح بالخطر، دون دور كبير للفصائل السياسية، باستثناء وقف التنسيق الأمني الذي أعلنته السلطة الفلسطينية، وهو قرار مؤقت مرهون بإلغاء الإجراءات «الإسرائيلية»، واستعراضات عسكرية في غزة لم يكن لها لزوم، فقد شوشت على انتفاضة الصدور المفتوحة التي ألهمت تعاطفاً إنسانياً.

شيء ما عميق يحدث في عمق التفاعلات الفلسطينية لم يتضح حتى الآن مداه ولا الصورة التي سوف يأخذها.

بترجمة سياسية أخرى عكست «انتفاضة القدس» حجم السخط العام على الانقسام الفلسطيني بين رام الله وغزة.

بالوقت نفسه عكست مدى التكاتف الوطني بين المسيحيين والمسلمين، فقضية عروبة القدس واحدة.

تداخلت أجراس كنيسة القيامة مع أصوات الأذان الذي ارتفع في محيط الأقصى، وبدا التلاحم كاملاً.

هذه رسالة يحتاجها العالم العربي، فالتنوع الديني قوة، والمشترك القومي مسألة مصير.

وقد كان الانكشاف الأخلاقي والعقيدي مزرياً للجماعة التي تطلق على نفسها «أنصار بيت المقدس»، قبل أن تبايع «داعش» باسم «ولاية سيناء».

بينما كان يدافع المسيحيون، الذين يستحلون دمهم، عن الأقصى المبارك بدت كل قضيتهم ترويع مجتمعهم واستهداف ضباطه وجنوده.

هذا سقوط نهائي في اختبار القدس، لكنه لم يكن مفاجئاً على أي نحو.

الخليج، الشارقة، 2017/7/30

٣٨. الأردنيون بين تخبط حكومتهم وحقارة نتنياهو!

نضال منصور

كنت أتوقع أن الحكومة الأردنية ستتخذ قراراً بتسليم المجرم حارس الأمن الإسرائيلي بعد قراءتي لاتفاقية "فينا"، ولكنني كنت متيقنا أنها لن تسمح بإهدار كرامة الأردنيين، ولن تسمح لرئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو أن يرقص على دماء أبنائنا الأردنيين؟!

ولكن الحقيقة التي شعر بها الجميع حتى لحظة عودة الملك عبدالله الثاني الى عمان بأن نتنياهو وجّه صفعة لنا باستقباله المجرم كبطل وبكلامه القبيح القذر الذي لا يصنّف سوى إهانة للأردنيين.

لا أعرف لماذا ارتبكت الحكومة وتخبطت في الساعات الأولى، لماذا وقعت بأخطاء ما كان يجب ان تقع بها، لماذا لم تمتلك شجاعة الرد الحاسم على غطرسة الإسرائيليين، إذا ما استثنينا بعض التصريحات لوزير الخارجية أيمن الصفدي؟!

ماذا لو لم يطلق الملك تصريحاته مطالباً نتنياهو "باتخاذ الإجراءات القانونية بمحاكمة القاتل وتحقيق العدالة بدلاً من التعامل مع هذه الجريمة بأسلوب الاستعراض السياسي بغية تحقيق مكاسب شخصية"؟!

هل ستظل الحكومة صامتة إزاء العبث الإسرائيلي في حين أن الصحافة الإسرائيلية لم ترحم "نتنياهو" والمجرم القاتل "زيف"، وماذا لو لم يذهب الملك مباشرة من المطار لعزاء الشهيد الدوايمة، كيف كنا سنطفئ نار الغضب المتقدة بين الأردنيين بسبب الإهانات التي وجهتها لهم الحكومة الإسرائيلية؟!

لم تتقن الحكومة مهمتها السياسية بالتعامل مع الأزمة منذ اللحظة الأولى، وكان عليهم أن يترجموا الإجراءات الأمنية الى ممارسات تصون كرامة الناس ووحدتهم، وعلى سبيل المثال كيف تسارع الحكومة بالقول بأن الشهيد الدوايمة هاجم رجل الأمن الإسرائيلي بـ"مفك"، كيف توصلت لهذه الرواية وبهذه السرعة خاصة وأن هناك رواية أخرى للناجي الأردني الوحيد، ألم يدركوا بأن هذا الأمر ليس من صلاحياتهم قوله، بل يترك للمدعي العام والقضاء، وألم يفهموا بأن هذا الكلام المتسرع فيه إدانة مسبقة للضحية الأردني؟!

وأيضاً لماذا لم نشاهد في اليوم الأول الحضور القضائي، لماذا كانت الحكومة تتكلم في شأن لا يخصها، لماذا لم يتسلم ملف القضية الجنائية منذ اللحظة الأولى المدعي العام وهو صاحب الاختصاص بوقف ملاحقة المجرم سنداً لاتفاقية "فينا"؟!

وأكثر من ذلك لماذا لم نتريث بالسماح لطاقم السفارة بالسفر حتى نأخذ ضمانات بأن يقاد للتحقيق والتوقيف عند "الجسر" بدلاً من أن يطمئن القبيح "نتنياهو" على القاتل ويسأله بلهفة إن كان قد واعد صديقته الليلة، ويستقبله في اليوم التالي كالأبطال دون حتى كلمة عتاب حفاظاً على كرامة حكومتنا؟!

أين رئيس الوزراء من الأزمة، أين نائبه الوزير ممدوح العبادي الخبير في نبض الشارع الأردني، لماذا لم يُدفع به لواجهة المشهد للتعامل مع الناس والنقابات والنواب ومؤسسات المجتمع المدني، وبصراحة لا يعجبني لوم وزير الداخلية غالب الزعبي عن مغادرة طاقم السفارة فلقد فعل ما يستطيع وحاصر السفارة حتى طلب منه فك الحصار؟

بعد عودة الملك استعادت الحكومة الأردنية وعيها، وظهرت براعة وزير الخارجية أيمن الصفدي بقوله "على رئيس الوزراء نتنياهو أن يدرك بأن الغطرسة والعبثية وخرق القانون وتزوير الحقائق سعياً

وراء الشعبوية لن يسهم إلا بزيادة التوتر"، والمطلوب الآن وضع خطة قانونية لملاحقة المجرم واختيار أفضل المحامين لضمان عدم إفلاته من العقاب، وفي ذات الوقت علينا أن نعاقب نتنياهو على استهتاره بكرامة الأردنيين، وجيد ما قامت به حكومتنا بعدم السماح بعودة طاقم السفارة الإسرائيلية الى الأردن قبل ضمان محاكمة القاتل، ووجوب اعتذار نتنياهو العلني عن أفعاله المشينة، فلا يجوز أن تمر تصرفاته دون أن يدفع الثمن.

بعد اليوم على القيادة الإسرائيلية أن تدرك أن التدخلات الأميركية وواسطات "كوشنير" لن تفيد، فقد تعلمنا الدرس، وأدركنا بشكل قاطع أن لا غرابة بالمواقف الحقيرة لـ "نتنياهو"، ولكن الغريب أن تتعامل حكومتنا معه بادئ الأمر بـ "أدب جم"؟!

ملاحظة أخيرة، مانزال نرددها نحن نحتاج الى إعلام متخصص بإدارة الأزمات، وأولى خطوات النجاح إبلاغ الناس بالحقائق أولاً بأول.

الغد، عمان، 2017/7/30

٣٩.كاريكاتير:

القدس، القدس، 2017/7/30